Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضحكتنى ضيعة الحال وظنوه التلاهى
حسدونى مصفق الحس وهم رجع انتباهى
بين أصنام من الوعى جلاميد الجباه
كلهم جاث على الجهل غرير متباهى
فى قيود العجز محجوز بأهواء الشفاه»

والشاعر فاطن إلى ما بأنغامه من تشاؤم حزين مسرف فيقول :

لا تقولوا تشاءمت
ودنيا الناس رقص
إن مصرا دون خلق الله
مأساة تقص . . . .

وهو يلتمس بعد ذلك السلوى والعزاء من أفاعيل الزمان فى رضا نفسه ، وثقته بصدق موهبته ، وعزلته عن موكب المنافقين والمرجفين :

«أياسماء الرضا طلى على دارى
طلى على مهجتى فى كوخها العارى
أنا السيد وهذا الكوخ زاويتى
من الحياة وهذا الصمت مزمارى»

* * *

وإلى جانب هذه النغمة الحزينة المتشائمة نجد نغمة عاطفية أخرى كلها إشراق ومرح وإقبال على الحياة ، لعل خير نماذجها تلك القصائد الغزلية الرقيقة التى كان الشاعر يقولها أيام كان طالبا بكلية الآداب ، وقد ضاعت أصول معظمها لدى بعض زميلاته اللائى كن يستعرنها منه لنقلها ، ثم فرقتهن الأيام فمنهن من تزوجت ومنهن من